خطاب ترشُحْ للإنتخاباتِ الرئاسية المصرية لعام ٢٠٢٣

د. محمد سعد زغلول سالم

أستاذ الوراثة الطبية ـ كلية طب جامعة عين شمس

الأربعاء ٤ أكتوبر ٢٠٢٣

https://archive.org/details/@mohammad_saad_zaghloul_salem

بسم الله الرحمن الرحيم

الأخوة المواطنون

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يجتازُ وطننا المَكْلوم فى هذه المرحلة المُضْطَربة من تاريخِهِ مخاضاً عسيراً قد ينتهى بولادة أملٍ جديد نعيدُ بناءَه ليكون وطناً أفضل لنا ولأبنائِنا ولأحفادِنا ولكل من يحيا فى ربُوعِه وقد ينتهى بإنتكاسةٍ تعيدُنا مرةً أخرى إلى عصور الإنحطاط الحضارى الذى كُنا ومازلنا نعانى منه منذ عقود. وفى خِضم الأحوال المُدْلَهِمة لهذه المحنة التى يَئِنُّ تحت وطأتها هذا الوطنُ المنكوب بأبنائه والتى تتسبب فى المزيد من الإنكسار والخراب لوطنٍ كان يوماً ما وطناً عظيماً ولشعبٍ كان يوما ما جديراً بهذا الوطن وبمناسبة ما يلوح من علامات ونذُرْ تَشِي بالعودة إلى مناخٍ سياسى مازالت دواعيه مُسْتَعِرَّةً كالجمر تحت ما يبدو كالرماد لا يجد أى مُحبٍ لوطنه سوى أن يتقدم الصفوف بغية الإصلاح والنهضة والتقدم.

لقد منحَت تضحيات شهداء ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ الأبرار لهذا الوطن ولهذا الشعب قُبلةَ الحياة بعد خرابٍ شامل ودمارٍ واسِع طالَ جميع نواحى الحياة فيه وصِرْنا الآن جميعاً مسؤولين عن بدء مسيرة الإصلاح لكل ما أصابَ هذا الوطن من خرابٍ ودمار. لقد أدى شهداءُ الثورة الأبرار دورَهم وضحُّوا بحياتهم من أجل وطنٍ أفضل والآن جاء دورُنا ودور كل مُحِّب لهذا الوطن ليس للتضحية بحياته كما فعلوا ولكن فقط لبذل بعض جهدِهِ وتخصيص بعض وقتِهِ من أجل الإصلاح .. إن لم يكن من أجل الوطن فلْيكُن من أجل نفسه ومن أجل أبنائه وأحفاده ومن أجل كل مَن يَهمُّه أمرُهم فيه وإلا سنكون مسؤولين أمامَ ضمائِرنا عن كل ما ينتظرهم ويتوَّعَدَهم فى سنين العمر المُقبلة من معاناةٍ مريرة عشناها طوال العقود الماضية وسنكون مسؤولين أمام أنفُسِنا عن إضْطرارِهم إلى مغادرتِهِ وهجرتهم منه ليحيَوْا فى غُربةٍ سوف تجْتثُّ جذورَهم وتقطع صلتهم به طالَ الزمن أو قصُرْ.

الأخوة المواطنون .. إن دافعى الأول للإقدام على هذه الخطوة الرامية إلى تولى زمام الوطن هو قيادة سفينته فى هذا الخضم المضطرب إلى بر الأمان الذى يحلم به ويتمناه جميع المصريين منذ عقود من خلال هذه الرؤية الإصلاحية التى تقدم مفاهيمَ جديدة لنظام الدولة كما تقدم آلياتٍ مختلفة لإعادة هيكلة ولتنظيم وإدارة مؤسساتها المختلفة لتحقيق أهدافٍ مُحددة أراها ذات أولويةٍ قصوى يجب أن نضعها نصبَ أعيننا على قائمة الأولويات فى مسيرة الإصلاح لأحوال الوطن. وتتضمن هذه الرسالة هذه الرؤيةَ الإصلاحية لأحوال هذا الوطن المنكوب التى أنوى تقديمَها كبرنامج للترشُح لرئاسة الدولة .. ليس من أجل المنصب ذاته فهو أمرٌ بعيد المنال ولكن من أجلْ أن تجدَ هذه الرؤية الإصلاحية إقتناعاً وقبولاً لدى مَنْ قد يُمكنه تنفيذ ما يراه صالحاً منها فيما بعدُ من أجل مصلحة الشعب ومصلحة الوطن. وفى إجمالٍ ستجدون تفصيلَه فى محتويات الموقع الإلكترونى الخاص المُشار إليه فى صدر الرسالة والذى يشتمل على ثمانية وعشرين ملفاً تفصيليا للمبادىء والمفاهيم الأساسية لهذه الرؤية الإصلاحية فإن أهم الأهداف الرئيسية التى أراها لازمةً لبدء مسيرة الإصلاح والتى يجب أن نضعها على قائمة الأولويات فى مسيرة الإصلاح لأحوال الوطن هى القضاء على الإستبداد بالرأى الذى يمثل المنبع الأول لكلِّ المفاسد والشرور والإستئثار بالسلطة والقضاء على مبدأ تفضيل أهل الثقة على أهل الخبرة فى سياسة أمور البلاد وتسيير أمور العباد والقضاء على إستباحة الأملاك العامة للشعب المصرى التى تتمثل فى إستباحة المال العام وإستباحة الوظائف العامة وإستباحة أراضى الدولة وضمان تقرير وإتاحة العدل والأمن والحرية والمساواة لجميع المصريين دونما تفرقة بينهم بسبب الديانة أو العقيدة أو الجنس أو الأَصْل أو العِرْق أو اللَوْن أو اللُغة أو المَرْتَبَة التعليمية أو المَكانة الإجتماعية أو المَقْدِرَة المالية. فالنجاح فى تحقيق هذه الأهداف أولاً شرط لازم لتحقيق المطالب الآنية والمتمثلة فى تحقيق العدالة الإجتماعية وتحقيق الأمن والعدل والإستقرار الضرورى لبدء إصلاح الوطن ، وسوف يجد من يهتم بشئون الوطن فى هذه المرحلة الفارقة فى تاريخه فى الموقع المُشار إليه ملفاتٍ تفصيلية عديدة لكل جانب من الجوانب الدينية والإدارية والقضائية والرقابية والمالية والإقتصادية والسياسية والتعليمية والزراعية والصناعية وغيرها من الجوانب التى تتعلق بمجالات الحياة المختلفة التى توضح كيفية تحقيق هذه الأهداف اللازمة لبدء إصلاح الوطن مما حاقَ به من خراب ودمار ، وسوف يكون على كل مُحِبٍ لهذا الوطن وعلى كل من يحيا فيه ويتمتع بخيراته ويهتم لأمره بَذْلَ جهودٍ شاقة مُضنِيَة لسنواتٍ طويلة قادمة بغير كَلَلْ أو تهاون لإصلاح ما تهدم وما إنهار وما حاقَ بمقومات ومقدرات هذا الوطن المنكوب فى جميع جوانبه التعليمية والأخلاقية والإدارية والقضائية والرقابية والمالية والإقتصادية والسياسية والزراعية والصناعية وغيرها من خرابٍ وإنحطاطٍ ودمار.

الأخوة المواطنون .. هذه رؤية إصلاحية من أجل الوطن أرجو مِنْ كلِّ مَنْ يقرؤها أن يبعث لى بآرائه الصريحة فيها ومُقترحاته فى كلِّ شأنٍ منها وأرجو مِمَن يقتنع بها أن يُرسلها إلى مَن يعرفه مِمَن يهتم بأمور وشئون هذا الوطن حتى يمكننا جميعاً صياغة وثيقة للإصلاح نلتزم بمبادئها ونخلصُ العملَ بمُقتضاها لأن هذا الوطن الذى تُثقِلُ ديونُهُ أعناقَنا يستحقُ منا الكثير لنضعه على بداية طريق الإصلاح والنهضة والإزدهار ليصبح وطناً أفضل يليقُ بنا لنحيا فيه وهو ما يجب علينا فعله الآن لتحقيق هذا الهدف الأسْمَى الذى نطمحُ إليه جميعاً والذى يجب أن نعمل له جميعا وهو أن تكون مصر دائماً قبلَ الجميع. والله الموفِّق.